

في الطريق إلى المزرعة





فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَزْرَعَةِ

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ عَادَ زِيَادٌ إِلَى الْمَنْزِلِ فَوَجَدَ
أُخْتَهُ فِي الشَّبَاكِ تُلَوِّحُ لَهُ بِخَطَابٍ وَقَرَأَ زِيَادُ
الْخَطَابَ فَوَجَدَهُ مِنْ عَمِّهِ الَّذِي يَعِيشُ فِي بَلَدٍ
بَعِيدٍ، وَكَانَ الْعَمُّ يَدْعُوهُ لِيَفْعَلَ مَعَهُ فِي مَزْرَعَتِهِ

الْكَبِيرَةِ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ شَيْخًا
عَجُوزًا وَيُرِيدُ أَنْ يَتْرُكَ
لَهُ الْمَزْرَعَةَ بَعْدَ مَوْتِهِ





وَكَانَ لِيَزِيدُ صَدِيقٌ عِنْدَهُ سَيَّارَةٌ سَيَّافَةٌ
يَمْتَوْدُهَا بِمَهَارَةٍ وَكَائِمَةٍ فَرَكِبَهَا مَعَهُ لِيَلْحَقَ
بِالْقِطَارِ، وَكَانَ زَيْدٌ مُسْرِعًا وَكَانَ صَدِيقُهُ
سَائِمًا مُمْتَنَزًا فَتَوَصَّلَ إِلَى أَوَّلِ الْبَحِيلِ فَبِ
أَوَّلِ مِثْنِ عَشْرِ دَقَاقِ

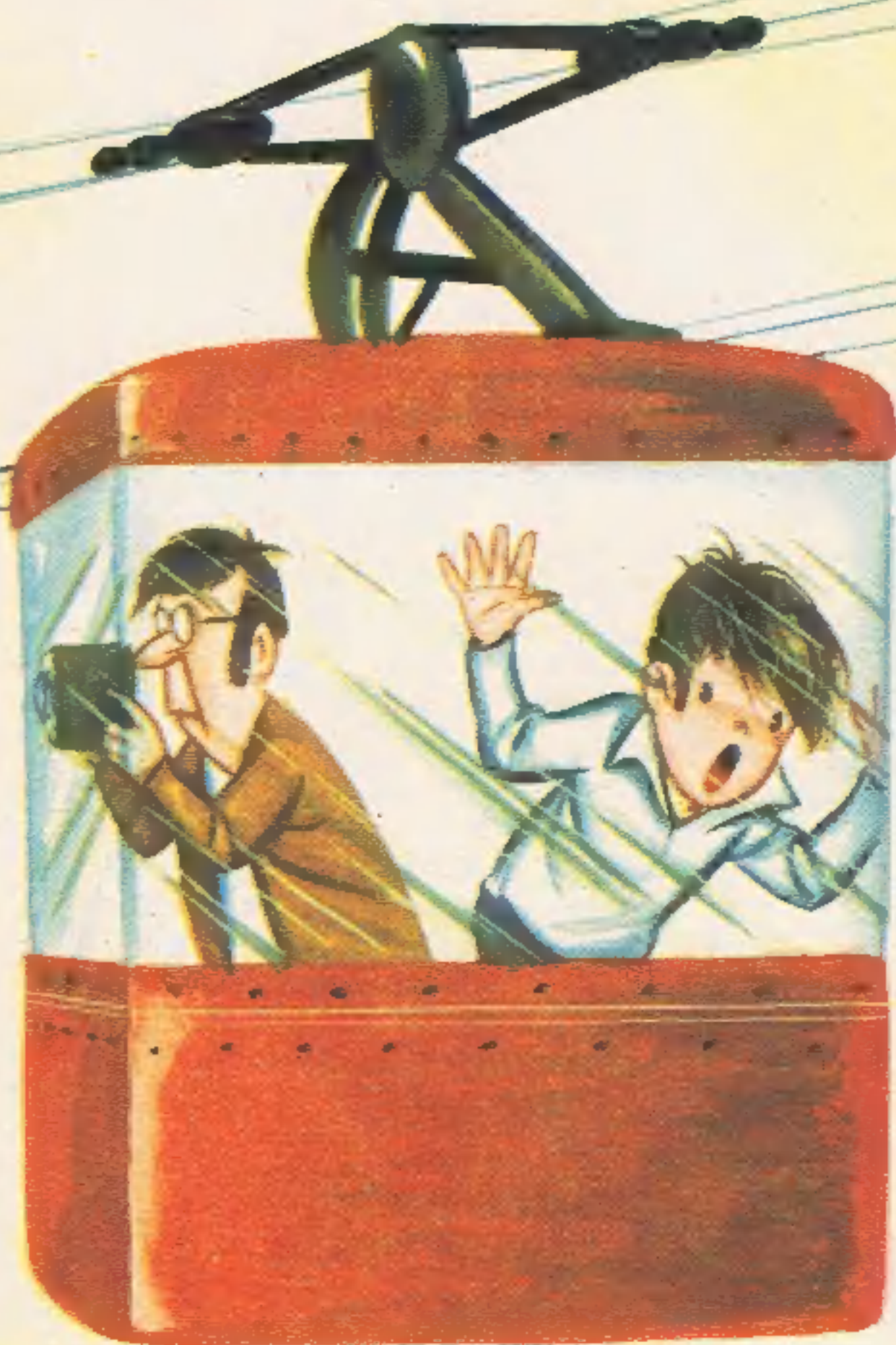
وَلَمَّا كَانَتْ مَحَظَّةُ السَّكَّةِ الْحَدِيدِ فِي الْجَانِبِ
الْآخَرِ مِنَ الْجَبَلِ قَمَدًا اسْتَخْدَمَ زِيَادٌ أَسْرَعَ وَسِيلَةً
لِلْعُبُورِ وَهِيَ زَحَافَاتُ التَّرْخُلِقِ لِأَنَّ الْجَبَلِ
كَانَ مُغَطًى بِالْجَلِيدِ ، فَنَوَصَلَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فِي أَقَلِّ
مِنْ رُبْعِ سَاعَةٍ وَجَرَى مُسْرِعًا إِلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ



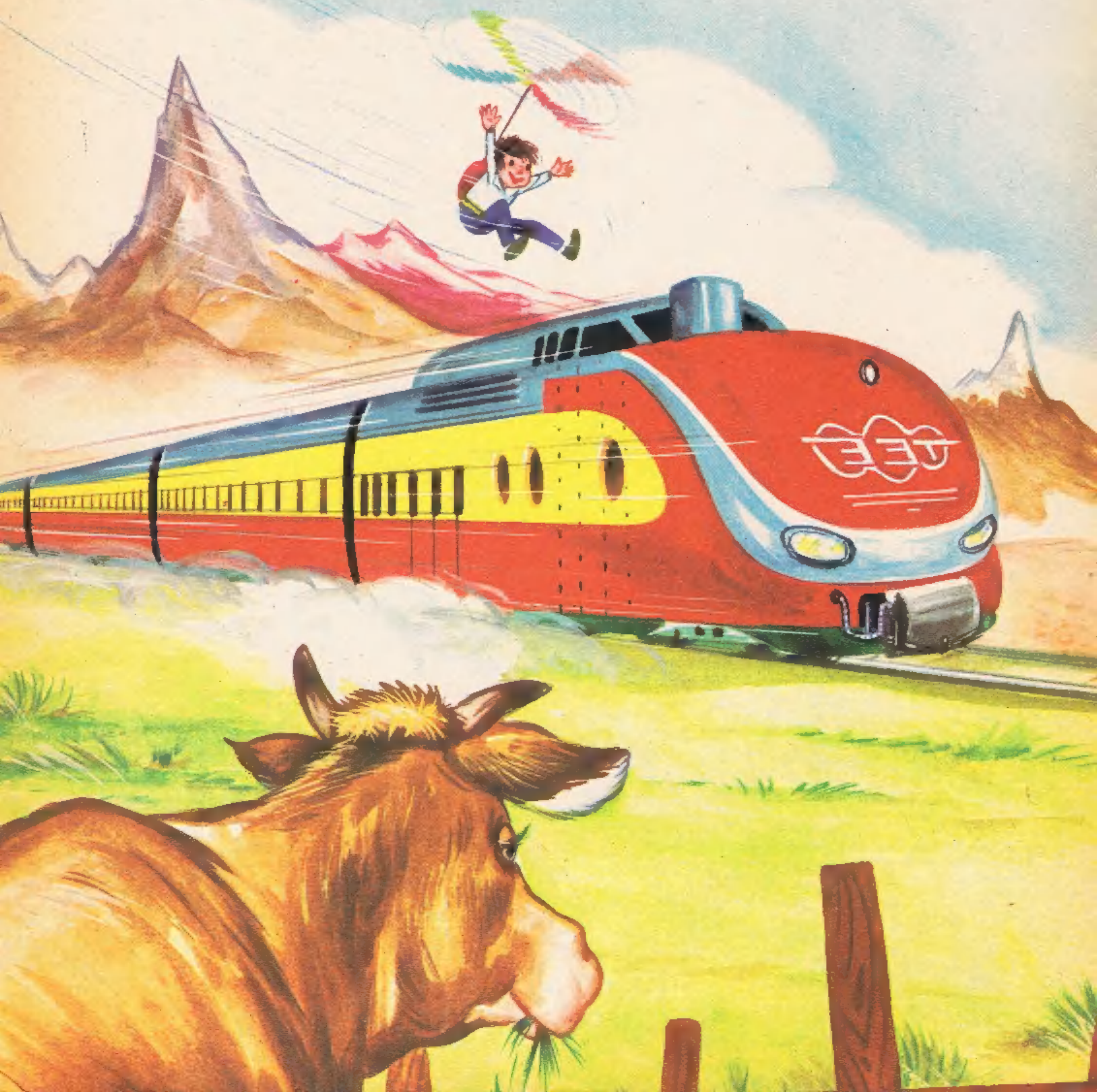
وَعِنْدَ الشَّاطِئِ قَفَزَ إِلَى الْقَارِبِ
الْبُخَارِيُّ الَّذِي يَمْلِكُهُ
صَدِيقٌ "آخِرَاسْمُهُ طَارِقُ"
وَكَانَ طَارِقٌ "يَشْتَرِي
طَعَامًا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ
فَجَرَّكَ لِيَقْفُزَ هُوَ
الْآخِرُ إِلَى الْمَتَارِبِ
فَيُدِيرُ مُحَرَّرَكُهُ
وَيُعَبِّرُ الْبَحْرَ حَذِيَّةً
مَعَ "زِيَاد"!



وَعِنْدَمَا وَصَلَ "زَيْيَاد" إِلَى الْمَحْطَّةِ وَجَدَ لِسُوءِ الْحَقِّظِ
أَنَّ الْقِطَارَ سَافَرَ مِنْذُ دَقَائِقَ ، فَزَكَبَ التَّرَاخَ الْمَعْلُوتَ
لِيَلْحَقَ بِالْقِطَارِ ، وَشَاهَدَ نِسْرًا صَغِيرًا يَقِفُ عَلَى رِبْوَةٍ فَتَحَنَّنَ
لَمَوْكَاتِ يَمَلِكُ بِحَنَاحَيْنِ كَهَذَا النِّسْرِ لَيَسْتَطِيعَ بِهِمَا
أَنْ يَطِيرَ إِلَى عَمِّهِ بِإِلَاعْنَاءِ .



وَعِنْدَمَا أَصْبَحَ التَّرَامُ الْمُعَلَّقُ فَوْقَ الْقِطَارِ
أَعْطَاهُ السَّارِقُ جَهَازًا بِمَرْوَحَةٍ كَبِيرَةٍ
اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ إِلَى السَّطْحِ
الْمِطَارِ الْمُسْتَرِيعِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ فِي نَفْثِ
طَوِيلٍ تَحْتَ أَحَدِ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ





وَفِي بَيْنِهَا يَتَرُكُ
بِالْمِصْطَارِ مَرَّ "زَيْيَاد"
بِأَحَدِ الْمَزَارِعِ وَرَكِبَ حَصَانًا
مَّتَمَرَّدًا وَتَأَدُّهُ بِصُعُوبَةٍ لِيَصْرِفَ
بِهِ إِلْحَاقَ مَزْعَعَةٍ عَنْ مَهْمِهِ

وَأَخِيرًا دَخَلَ زَيْيَادٌ بَيْتَ عَمِّهِ
فَنَأَمَ بِجَدِّهِ فَخَرَجَ يَبْحَثُ عَنْهُ
حَتَّى لَمَحَهُ بَيْنَ حُظَايِرِ الْمَاشِيَةِ، فَاتَّجَهَ نَحْوَهُ
وَعَانَقَهُ، وَرَحَّبَ بِهِ عَمُّهُ وَصَحْبُهُ
لِيَزُورَ بَاقِيَ الْمَرْعَةِ الْكَبِيرَةِ
الْعَامِرَةِ بِالْأَغْنَامِ وَالطُّيُورِ





أَجْمَلُ الْفَصَصِ



- ١- ربة البيت الصغيرة
- ٢- نُهّا تبحث عن عمل
- ٣- خالد وعام الذبّات
- ٤- زيارة لحديقة الحيوان
- ٥- طارق المخترع
- ٦- الطبيب الصغير
- ٧- مزرعة العم أمين
- ٨- مغامرة في الفضاء
- ٩- رحلة حول العالم
- ١٠- في الطريق إلى المزرعة
- ١١- صياد الوحوش
- ١٢- النجاح والحظ السعيد
- ١٣- اللعبة الأخيرة
- ١٤- رحلة المصنّجات
- ١٥- جولة في قلب المدينة
- ١٦- رحلة سريعة ولذيذة